

تأثير العولمة علي اسواق المال



بقلم: بروفسير آدم مهدي

الخارجي لهذه الدول . فنخفض العملات ادي الي زيادة اعباء الدين علي مجموعة من الدول التي كانت تحت طائلة ديون ضخمة قصيرة الامد بالعملات الأجنبية والتي تجاوزت الاحتياطات الأجنبية لهذه الدول . وقد دفعت هذه الحالة الي رفع أسعار الفائدة التي سببت هبوطا اضافيا في البورصات المالية .

١/ لا أحد يستطيع أن يتوقع متى تحدث الأزمات الاقتصادية وكيف يتصرف في حالة وقوعها . وإن ما يعرفه المسؤولون عن إدارة الاقتصاد الكلي عن كيفية إدارة هذه الأزمات أقل بكثير مما يتوقع أن يعرفوه .

٢/ هناك مخاطر كاملة في الطريقة التي يعمل بها النظام المالي العالمي وبشكل خاص توجد فروقات كبيرة بين تعقيدات وديناميكية الوضع المالي العالمي والمؤسسات المسؤولة عن أدائه حيث يفتقر العالم حتى الآن الي وجود مؤسسات دولية مؤهلة لإدارة العولمة المالية .

٣/ هناك حاجة ملحة لاتخاذ الخطوات قصيرة الامد لمنع انتشار الأزمات المالية من قطر الي آخر بعددات سريعة . ولتحقيق هذا الغرض تبرز الحاجة الي نوعين من السياسات .

١) سياسات اقتصادية توسعية تنتهجها الدول الصناعية المتقدمة .

٢) سياسات مالية تقدم المساعدات للدول النامية علي مستوي أكثر انتظاما من تقديمها علي مستوي مؤقت كما حصل في حالة الأزمة المكسيكية والأزمة الآسيوية .

٤/ هناك خطر دائم في تركيبة والية النظام المالي العالمي الحالي الأمر

الذي يخلق حاجة ماسة الي اصلاح بناء هذا النظام ويجب أن يهدف الإصلاح الي زيادة قدرات النظام الحالي من جهة وادخال مجموعة من التعديلات في مجالات أخرى عديدة كالتنسيق بين السياسات الاقتصادية الكلية وزيادة الرقابة التي يضطلع بها صندوق النقد الدولي وزيادة المعلومات والشفافية وتنفيذ رقابة وارشاف مالي أفضل ومعالجة مشكلة الديون الدولية بما فيها ديون القطاع الخاص وتشديد الرقابة علي حركة التدفقات المالية قصيرة الامد سواء علي مستوي الدول المصدرة لهذه الأموال والمستلمة لها . ثم تبني البات الإقليمية لدعم برامج الاستقرار أو التثبيت ، ومن الضروري أن يتوقف العالم عن التفكير بايجاد مؤسسات مالية قوية تستطيع ادارة العولمة الحالية .

٥/ يمكن استخدام الدور الذي تلعبه الأمم المتحدة حاليا كمندتي رئيسي لصياغة القوانين والقواعد التي تتظم حقوق الإنسان والسلام والأمن وحقوق اللاجئين لصياغة روح التكامل الدولي والذي يمكن أن يحسن تفعيل العلاقات متعددة الأطراف في مجالات أخرى .

٦/ تستمر الأمم المتحدة بالسعي لتكوين رؤية للتنمية تهتم بشكل خاص بنقل الفرقات في مستويات الدخل داخل الدول النامية .

من جهة ومع بعضها البعض وربط التعاون لأغراض التنمية مع أهداف يتم الاتفاق عليها دوليا من جهة أخرى .

٧/ أن توفر الأمم المتحدة الارضية لحوار معقول يساعد علي الخروج بنتائج أكثر توازنا في المحادثات المستقبلية بخصوص التجارة



الشركات وتخفيضات كبيرة في قيمة العملات ومن ثم انخفاضاً شديداً في الإنتاج والدخل وارتفاعاً في البطالة ؟ ففي الثلاثينات قال كينز أنه لأجل ألا يتدخل الدولة لتصحيح أخطاء الجوافز الخاصة . والإن يبدو أن حلاً مشابهاً للحل الكينزي أصبح مطلوباً . فلا بد الآن من مزيد من التدخل لتقييد حركات رؤوس الأموال الخاصة خصوصاً قصيرة الامد وفرض الرقابة عليها ولكن التدخل هنا لابد أن يكون من جانب سلطة فوق الدول أي وفقاً لأقتراحات تلتزم بها أكثر من دولة وتنظم حركات رؤوس الأموال فيما بينها لتجنب حلول الضرر بالجميع كأن الحل الكينزي هو الحل الوطني لرأسمالية وطنية والمطلوب الآن حل عالمي لرأسمالية العولمة .

ان الفلسفة الاقتصادية أو حرية اقتصاد السوق هي ذاتها في كلا الحالتين . اما اوجه الفرق بينهما فأزمة الثلاثينات حدثت في ظل اقتصاد عالمي متكون في الأساس من اقتصاديات وطنية . ولقد هزت أزمة الثلاثينات الثقة بنظام السوق وأشاعات الكثير من التساؤل حول صلاحية فلسفة السوق وجواز ترك الحوافز الفردية تفعل ما تشاء في الإنتاج والاستثمار رغم النتائج السلبية المتمثلة في الفقر والبطالة وانخفاض الدخل والإنتاج أما الآن فالسؤال هو هل تترك العولمة رؤوس الأموال تأتي وتذهب بين دولة وأخرى لا يحركها الاحافز الربح حتى ولو تركت وراءها اختلالات كبيرة ومدمرة في موازين المدفوعات وافلاسها في البنوك

الاستثمار والتمويل . وللتأكيد علي أهمية المجتمع الدولي في درء إثار موجة العولمة الجارية خصوصاً علي الدول النامية يحاول بعض الاقتصاديين ايجاد عناصر التشابه والاختلاف بين الوضع الاقتصادي العالمي في الثلاثينات وبينه الآن في التسعينات . كما يحاول في نفس الوقت ان يجد التشابه في الحلول الممكنة المطلوبة حالياً . التشابه الاول يتمثل في تعرض الاقتصاد العالمي في الثلاثينات لازمة اقتصادية خانقة وتعرضه الآن لاحتمال انتشار الأزمات المالية والاقتصادية من بلد لآخر خصوصاً بعد امتداد الأزمة الآسيوية الي روسيا ثم البرازيل والازلات تهدد العديد من دول أمريكا اللاتينية . ووجه التشابه الآخر هو

من بحر شهادة الوفاة لاملل في الاصلاح

ادارة مستشفى الخرطوم تدفن الحقائق في كومة شعارات العلاقات العامة

الميدان، خاص
في الوقت الذي تقف فيه طوابير المرضى المحتجين علي تبديل الجهات الصحية للعقار السويسري الذي يستخدمونه الي عقار هندي ، وفي الوقت الذي بحث فيه الاصوات من طول ترديد مطالب انقاذ الأوضاع الصحية بالمستشفيات ، وفي الوقت الذي يدور الحديث بكثافة عن ادوية مغشوشة وصمت المعتنين ، في كل تلك الوقات التي تستدعي في ادني الحالات انهماك المسؤولين عن المرافق الصحية في احتمالات جادة ولجان تحقيق لمراجعة مشاكل مؤسساتهم بدءاً من عدم توفر العلاج انتهاء بإيرادات العون الذاتي التي تدور حولها التساؤلات خرجت الزميلة صحيفة (الوطن) امس الاثنين بصفحة تسجيلية كما يبدو تتضمن عبارات كالنصل تقتل كل امل في استجابة المؤسسات الصحية لصوت الضمير المهني او اداء مهام الوظيفة ، صفحة كاملة لا منسوبة لادارات بمستشفى الخرطوم يتبادلون فيها اطلاق عبارات التناء وتدييح التوصيفات لوزيرة الصحة ووكيلها والاطباء ، وكلها قضايا لاعلاقة لها بالسؤال الجوهري حول تدهور الاوضاع الصحية ، واذما افترضنا جدلاً ان هذه الصفحة مدفوعة الثمن فمن حق الالف الفقراء الذين يعجزون عن دفع فاتورة الفحوصات والعلاج ويتعرضون (لرمطة الكرامة) علي ابواب المراء الطبيين والباحثات الاجتماعيات ان يموت بمرضهم وغضبهم وسياسة اهدار اموال الوطن والمواطن في عبارات سمجة لا تتماشى البتة سيما في قطاع انساني يمكن لمواطن فقير ومعدم ان يدفع فيه حياته ثمناً لعجزه عن شراء لفة شاش قررها طبيب بمستشفى الخرطوم ، واذما افترضنا جدلاً -وهو افتراض ضعيف للغاية - ان ادارة مستشفى الخرطوم لم تدفع ثمناً لتلك المادة المحزنة فهي يجب ايضا ان تكون مساعلة امام وزارة الصحة ولجنة الصحة بالبرلمان باعتبار ان ادارة المستشفى واجبتها علاج المرضى وليس كتابة المقدرات المستعرة واشادات العلاقات العامة للمسؤولين بهذه الصورة التي قوبلت باستهجان كبير في اوساط القطاع الصحي بدءاً من الاطباء والكوادر الاخرى وانتهاء بالمرضى ،

عموماً ودون تحميل اي مسئولية للمصحفة الزميلة فان مانشر امس يمثل جوهر الازمة التي تلم بالقطاع الصحي بالبلاد وماذهبت اليه ادارة مستشفى الخرطوم امس اكبر دليل علي الادارات التي بدلا عن اهتمامها بواجباتها تجاه المرضى وكوادرها الصحية تتجه نحو الترويج للاشخاص ومحاولة عملاقة الاداء المتأقرم ، وهي محاولات لذر الرماد في العيون لتغطية الاخفاقات الفائقة لكل العيون اطباء ، مرضين ، مرضي ومرافقين بلا وحتى لدي زوار المستشفيات الذين يدفعون مالا لزيارة مرضاهم ، وان كانت هناك حسنة واحدة فهي تذكرنا باهمية فتح ملف الخدمات الصحية بعمق وتناول معطياته وازماته ومخاطر السياسات الصحية الراهنة التي تدفع الحالة كخدمة مقدمة للمواطن لتصبح اقرب الي الصحة المحترمة السريري ولتترك ادارة مستشفى الخرطوم تتحدث بحروف زائفة عن انجازات واعجازات عالمية حسب مانسب اليها وستتحدث نحن عن الحقيقة المرقوالواقع البائس لمستشفى الخرطوم .. والحقيقة لاتموت .

كهرباء نيالا .. قطعت .. جاءت .. قطعت !!

بالكهرباء ، بالإضافة لمنازل المسؤولين الكبار. ليس لنا اعتراض علي مند الكهرباء للمرافق الحيوية في كل الأحوال ، ولكننا نرفض بالنسبة للمسؤولين المنوط بهم إيجاد الحل الناجع لاستدامة التيار الكهربائي في نيالا وإصدارهم بجعلهم يعيدون عن معاناة الجماهير وبالتالي يكون شعورهم اتجاه حلها ليس كما إذا تساوا مع مواطنيهم في الحرمان من الإمداد الكهربائي . ظل مواطنو نيالا يتحملون هذه المعاناة ، وما زالوا دون وجود أمل علي المستوى القريب لحل هذه المعضلة . تأمل الحكومة في حل معضلة كهرباء نيالا بوصول كهرباء سدروي إلي مدينة الفولة في كردفان ومن ثم نيالا عبر المدن والقرى التي تفصل بينها وبينها . وبالتالي علي المواطنين الانتظار طويلاً . وإذا وصلت بعد سنوات فإن مواطني نيالا موعودون (باسطوانة جديدة) كهرباء السد



الجديدة تعطل (شق راس) ، مما استدعي العاملين في محطة كهرباء نيالا من المزج بين (البوابير) القديمة (التي تعمل بالفيريس) ، والتي لا تتحمل اي سخانة وكثيرة الأعطال ، والجديدة التي تحتاج إلي ثمانين برميل في اليوم حتى توفر الكهرباء (٢٤ ساعة) في اليوم . وبالتالي فإن كهرباء نيالا دائماً تحت السيارات التالي (قطعت - جاءت - قطعت) . يوجد في نيالا خط ساخن ، هذا الخط يوفر له الإمداد الكهربائي ما دام هناك كهرباء في نيالا. ويعد المرافق الحيوية

قدرت بسبعة أشهر ونصف وبعد تأخير عن فترة التنفيذ ، دخلت المحطة إلي دائرة العمل قبل زيارة رئيس الجمهورية لنيالا بخمسة عشر يوماً . وانتظم الإمداد الكهربائي (٢٤ ساعة) في هذه المدة ، ومن ثم عادت إلي عانيتها القديمة فتارة تقطع لمدة من الأيام ، وثانية تقسم المدينة إلي شمال وجنوب ويتم تناوب إمدادهم بالتيار الكهربائي يوم بعد يوم ، وثالثة تأتي الساعة ٤ ما بعد الظهر وتقطع عند الثامنة من صباح اليوم الثاني ، ثم تتناقص فتاتي عند الساعة ٧ مساءً وتقطع عند الساعة ٨ من صباح اليوم التالي . يتحكم في ساعات الإمداد الممنوحة مدي توفر الجازولين الذي تعمل به المحطة الجديدة ، والذي بدوره يتحكم في توفره عوامل أخرى حركة القطارات ، وتوفر الأمن الذي يتيح حركة الناقلات ... الخ . مع العلم أن برميل الجازولين في نيالا سعره (٣٣٠) جنيهه قابلة للزيادة في الخريف . زاد الظن بله أن أحد(البوابير)

دارفور وطن يسع كل الدارفوريين

كان من حقه الاعتزاز بترائه ، فإن لآخرين نفس الحق وخصوصاً إذا كان هذا الآخر حين جغرافي لنا الخيار في كيفية العيش مع بعضهم البعض . في دارفور (٢٦) حاكورة و (٥) حيازات في داخلها يكون للفر من أي أئنته حق العيش والتحرك والعمل وتملك الأرض للاستخدامات المختلفة ، فقط تكون سلطة الإدارة الأهلية للقبيلة صاحبة الحاكورة أو الحيازة . لا ندعو أحد للتخلي عن قبيلته ، بل ندعو الجميع بالاعتزاز بانتمائتهم القبيلة وأخذ كل ما هو مفيد من تراثهم القبلي وتقديمه للمجتمع الذي يعيش فيه كمساهمة إنسانية ترفع من شأنه ومن شأن مجتمعه . وندعوه في نفس الوقت لاحترام تراث ومساهمات الأئنتيات الأخرى التي تعيش معه في نفس المكان ونذكره بأنه إذا

واحدة تستدعي التعاون لخلق واقع أفضل للجميع . فالأئنتيات المختلفة التي تعيش معا فهي احتياجاتها واحدة بوصفها الانساني ، تكون تحتاج الي سوق تحصل منه علي احتياجاتها الضرورية من ماكل ومشرب وملبس . وعندما تتعامل مع هذا السوق لن يسأل أحد عن الأئنتية التي ينتمي اليها ، بل يتم السؤال عن النقود الوسيلة التي يتم بواسطتها المبادلة ، وبالتالي فإن وجود المشاريع التي تزيد من دخل الفرد في المنطقة تكون مسؤولة الجميع . ووجود شفاخنة أو مستشفى في قرية أو مدينة سوف يعالج من يقطن هذه القرية أو المدينة بغض النظر عن الأئنتية التي ينتمي إليها . فوجود هذه الشفاخنة أو المستشفى من عدمه مع توفير الكوادر الطبية والععات الادوية هي مسؤولة الجميع . وجود المدارس في منطقة

تاريخ دارفور تاريخ ضارب في القدم ، ويعود إلي العهد المروي . وعندما نتحدث عن تاريخ دارفور فإننا نعني التاريخ الذي ساهمت فيه جميع المكونات التي أختارت طوعاً هذه المنطقة . وطننا لها . دارفور أصبحت مسما ورمزاً تاريخياً لوصف الحيز الجغرافي (الاقليم) بجميع مكوناته من قبائل ذات اصول أفريقية أو عربية . دارفور الحالية التي نتاج لهجرات ومضاهرات تمت منذ زمن سحيق ، وما زالت تواصل الانصهار والاندماج . فال مواطن الدارفوري لم يختار الأئنتية التي ينتمي اليها ، ولكنه أختار هذا الإقليم موطناً له . وبالطبع له كامل الإختيار في كيفية التعامل مع الأئنتيات الأخرى التي تعيش معه في نفس الحيز الجغرافي ، هل يتعامل معها كمنافس يجب سحقه أو إعباده ، أم شريك يعيشا معا في منطقة

النزوح في شرق ووسط أفريقيا بسبب الصراعات المسلحة

قدرت الأمم المتحدة عدد النازحين بسبب الحروب والكوارث الطبيعية في وسط وشرق أفريقيا بأكثر من ١١ مليون نازح . وأعلن مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية تزايد الأعداد بسبب هجمات علي المدنيين في جمهورية الكونغو بينما متعردو جيش الرب للمقاومة ، بجانب القتال الدائر حالياً في الصومال . ونوهت المنظمة الدولية إلي أن السودان يشكل النسبة الأكبر مع وجود أكثر من ٤ ملايين نازح ، مقابل ١,٣ مليون نازح في كل من جمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال . وهناك دول أخرى يوجد فيها نازحون في بورندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد وأنجوي وكينيا وأوغندا . وأشارت إلي أن دول تشاد وكينيا والسودان وتنزانيا تستضيف أعدادا كبيرة من النازحين ، وأسست الأمم المتحدة أن أغلب أسباب النزوح ناتج بشكل أساسي عن صراعات بين الدول وبدرجة أقل عن كوارث طبيعية مثل الفيضانات والجفاف .

تقدم نسبي في نتيجة مرحلة الأساس بجنوب دارفور

في مستوي النجاح في مادتي اللغة الانجليزية والرياضيات حيث بلغت نسبة النجاح بالتوالي لهما ٣٥,٥% ، ٣١,٣% . وتعاني ولاية جنوب دارفور من مشاكل كثيرة تعترض العملية التعليمية ، يأتي في مقدمتها تحول التعليم إلي سلمة تبايع عبر بوابات المدارس الخاصة التي يدفع ، وبالتالي فإن من لا يملك يقع رهينة للمدارس الحكومية التي تفقد لأي دعم ، وبالتالي تعاني من نقص حاد في الكتاب المدرسي والكاور المؤهل من المدرسين ، بالإضافة لانقطاع الفصول بالطلاب الذي قد يصل الي مائة طالب أو طالبة في الفصل الواحد .

تفوقها علي المدارس الحكومية ، حيث حصلت الاولى علي نسبة نجاح ٧١,٣% والثانية علي نسبة نجاح ٦٧,٥% ، ولكن نسبة تفوقها كان أقل من الذي احرزته في العام الماضي حيث كانت نسبة النجاح علي التوالي ٧٩% ، ٦٤% . وحققت تلاميذ اتحاد المعلمين نسبة نجاح ٤١% ، يليهم الذين امتحنوا من المنازل في زيل القائمة بنسبة ٣٣,٩% . وعلى مستوي المحليات وأصلت محلية جبل مرة تفوقها حيث احرزت محلية الوحدة بالجبل علي المركز الاول علي بقية المحليات الأخرى بنسبة نجاح ٨٩,٣% ، وتبذلت محلية السلام الترتيب بنسبة نجاح ٥٠% . وأستمر الترتيب

حدث تقدم في نتيجة مرحلة الأساس بولاية جنوب دارفور مقارنة بالعام الماضي حيث أعلنت وزارة التربية والتعليم أن نسبة النجاح للعام الحالي ٧٥,٤% ، مقارنة بنسبة نجاح ٦٧,٥% للعام الماضي ، ولكنها أقل من نتيجة العام القبل الماضي حيث كانت نسبة النجاح ٧٧,١% . جلس لامتحان هذا العام ٢٨٣٧٧ طالب وطالبة ، نجح منهم ٢١٣٨٥ طالب وطالبة بنسبة ٧٥,٣٦% ، وسقط منهم ٦٨٠٦ طالب وطالبة بنسبة سقوط ٢٣,٩٨% ، وتغيب عن حضور الامتحان ١٨٦ طالب وطالبة مثلت نسبتهم ٠,٦٦% . وللمرة الثانية علي التوالي أعلنت المدارس الخاصة